

# ALSunä

Journal of Arabic and English Language

The focus and scope are to provide readers with a better understanding of Arabic and English Language present developments through the publication of articles. This journal includes research articles and brief communications, including:

Teaching Arabic-English as a Foreign Language.

Media Teaching Arabic and English.

Teaching Strategies of Arabic and English.

Technology Teaching Arabic and English.

Second Arabic-English Acquisition.

Arabic-English Modern Standard.

Linguistics, Literature, and History of Arabic-English.

Philosophy of Language.

The Language of The Holy Quran.



## EDITORIAL TEAM

### EDITOR-IN-CHIEF

*Ammar Zainuddin*

### INTERNATIONAL EDITORIAL BOARD

*Yuli Ani Setyo Dewi*

*Saidna Zulfiqar Bin-Tahir*

*Eka Rizki Amalia*

*Azkie Muharom Albantani*

*Aliy Abdulwahid Adebisi*

*Najlaa Aly Matari*

*Nur Aeni*

*Nabila Boucharif*

*Bello Muhammad*

### MANUSCRIPT EDITOR

*Hasyim Asy'ari*

*Nurul Azizah Ria Kusrini*

*Eva Lathifah Fauzia*

*Muhammad Mujtaba Mitra Zuana*

*Muqimah Liwais Sunnah*

*Mardhiana Jamal*

### LAYOUT EDITOR

*Fathi Hisyam*

# Call for Papers



Alsuna: Journal of Arabic and English Language

Volume 9, Number 1 (2026)

Volume 9, Number 2 (2026)

**All papers are based on Research and Development**

We are pleased to invite researchers, academics, practitioners, and language enthusiasts to submit their original research papers for the upcoming issue of **Alsuna: Journal of Arabic and English Language** (Vol. 9, No. 1 and 2, 2026).

This edition will focus on **Research & Development (R&D)-based studies** that contribute to innovation and practical solutions in Arabic and English language education, learning, linguistics, and related fields.

**Free Access & No Fees\*:** Open access is available for readers or authors, with no submission or publication charges (APCs).

**\*Author Affiliations:** Clearly state all authors' institutional affiliations, including country. Collaborative works from three or more institutions (with at least one international affiliation) are encouraged.



Best Regards,  
Editorial Team  
Alsuna: Journal of Arabic and English Language

Prodi Pendidikan B. Arab & Language Center

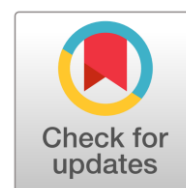
Universitas KH. Abdul Chalim



# Effect of RAFT Active-Learning Strategy on Arabic Writing Skill: A Quasi-Experimental Study at Ma'had Al-Kautsar Muhammadiyah Harau Limapuluh Kota

**Tasya Humairo\***

Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang  
[tasyahumairo92@gmail.com](mailto:tasyahumairo92@gmail.com)



**Zainul Arifin**

Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang

**Rahmawati**

Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang

---

Received, 8 May 2025

Accepted, 29 October 2025

## ABSTRACT

**Purpose** - This study aims to find out how the RAFT active learning strategy is applied in teaching Arabic writing skills (*maharah kitabah*) and to determine its impact on students' writing abilities.

**Design/methodology/approach** - The research uses a quantitative experimental method with pre-test and post-test designs. Data collection techniques include tests, observation, interviews, and documentation. Data were analyzed using the T-test with SPSS 22, after conducting normality and homogeneity tests.

**Findings/results** - The study found that students' Arabic writing skills were initially low in both groups. Using a quasi-experimental pretest–posttest design with 33 eighth graders and a reliable writing test ( $\alpha = 0.86$ ), the RAFT strategy was implemented through structured stages with very good teaching performance (mean = 88). After RAFT, the experimental group's mean score rose from 65.2 to 82.5, showing a significant, large improvement ( $t(16) = 7.94, p < .001, d = 1.92$ ), and 85% of students met the mastery standard (KKM = 76), indicating a strong positive effect on Arabic writing proficiency.

**Originality/value** - This study provides empirical evidence of the effectiveness of the RAFT strategy in enhancing Arabic writing skills among eighth-grade students. It highlights how active learning approaches, such as RAFT, can significantly improve students' engagement, creativity, and written language performance in Arabic.

**Paper type** - Research paper

**Keywords:** RAFT strategy, Arabic writing, Active learning.

**\*Correspondence**



## المقدمة

تعد استراتيجية التعلم النشط أحد المناهج الحديثة التي تضع المتعلم في مركز عملية التعلم، حيث لا يقتصر دوره على تلقي المعلومات بصورة سلبية، بل يشارك بفاعلية في بناء المعرفة. ومن بين الاستراتيجيات التي تنسجم مع هذا المبدأ، تبرز استراتيجية RAFT (الدور، الجمهور، الشكل، الموضوع)، وهي من الاستراتيجيات التي طبقت على نطاق واسع في تعليم اللغات وتنمية مهارات القراءة والكتابة، لأنها تلزم المتعلم بالكتابة مع مراعاة الدور الذي يؤديه، والجمهور المخاطب، والشكل الكتابي، والموضوع المحدد، مما ينتج عنه نصوص أكثر تنظيماً واتصالاً. (السلام ٢٠٢١)

وفي سياق تعليم اللغة العربية، تعد مهارة الكتابة من أكثر المهارات تحدياً لدى الطلاب، إذ تتطلب إتقان المفردات، وتراكيب الجمل (التراكيب النحوية)، والإملاء، فضلاً عن القدرة على تنظيم الأفكار بشكل منطقي ومتسق. ومع ذلك، فإن واقع التدريس في كثير من المدارس والمعاهد لا يزال يهيمن عليه استخدام الطرق التقليدية، مثل الإملاء والتدريبات الترجمية، التي تجعل المتعلمين سلبين. ونتيجة لذلك، تبقى قدرات الطلاب في الكتابة ضعيفة، خصوصاً في جانب سلاسة الأفكار، ودقة التراكيب، واختيار المفردات المناسبة. (السلام ٢٠٢١)

وتعد استراتيجية RAFT استجابة مناسبة لهذه المشكلة، إذ من خلال تطبيق أدوار و جماهير مختلفة، يُدفع الطلاب إلى تطوير الأفكار الرئيسية، والانتباه إلى التناسق بين الفقرات، واستخدام المفردات والتراكيب بما يتناسب مع السياق الاتصالي. كما أن آلية هذه الاستراتيجية - التي تقتضي من الطالب الكتابة من وجهة نظر محددة (الدور)، واختيار أسلوب لغوي ملائم للقارئ (الجمهور)، واستعمال شكل كتابي معين (الشكل)، والتركيز على موضوع محدد (الموضوع) - تُسهم مباشرة في تدريب الطلاب على أربعة مؤشرات رئيسة لمهارة الكتابة، وهي: تطوير الفكرة، والتناسق، واستعمال المفردات والقواعد (التراكيب)، والميكانيكية الكتابية مثل الإملاء وعلامات الترقيم.

وقد أظهرت عدد من الدراسات السابقة فاعلية استراتيجية RAFT في تعليم مهارة الكتابة بعدة لغات، مثل دراسة (أوكتاريا ٢٠٢٠) التي استخدمت استراتيجية Think Talk Write في تحسين مهارة الكتابة باللغة العربية. غير أن الدراسات التي اختبرت فاعلية استراتيجية RAFT في تعليم الكتابة باللغة العربية في مستوى المدارس المتوسطة (المدارس الدينية في إندونيسيا) ما زالت محدودة جداً. وتُظهر هذه الفجوة الحاجة إلى دراساتٍ تجريبية تُقيّم مدى قدرة هذه الاستراتيجية على رفع مستوى مهارة

الكتابة بالعربية لدى الطلاب، ولا سيما في إطار المناهج الدراسية التي تتطلب بلوغ حد الكفاية الدنيا بمعدل ٧٦ درجة على الأقل.

وانطلاقاً من العرض السابق، تركز هذه الدراسة على اختبار فاعلية استراتيجية RAFT في تحسين مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية. ولتحقيق هذا الهدف، صيغت الأسئلة البحثية الآتية: كيف مستوى مهارة الكتابة لدى الطلاب قبل استخدام استراتيجية التعلم النشط من نوع RAFT؟، كيف تُستخدم استراتيجية التعلم النشط من نوع RAFT في تعليم مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثامن؟، ما مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط من نوع RAFT في تعليم مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثامن؟

وبناء على ذلك، تأمل هذه الدراسة أن تُقدّم إسهامًا تجريبيًا في تطوير استراتيجيات التعلم النشط في سياق تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية والمنظمة والتواصلية من خلال تطبيق استراتيجية RAFT.

## منهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج الكمي بأسلوب تجريبي شبه (quasi-experimental) ونوع البحث الميداني. وقد تم اعتماد تصميم البحث من نوع Non-Equivalent Control Group Design، حيث تم اختيار فصلين ليكون أحدهما مجموعة تجريبية والآخر مجموعة ضابطة. فتم تحديد الصف الثامن/١ (ويضم ١٨ طالباً) كمجموعة تجريبية تلقت المعالجة باستعمال استراتيجية RAFT، بينما تم تحديد الصف الثامن/٢ (ويضم ١٥ طالباً) كمجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية. وتم اختيار المجموعتين بتقنية المطابقة (matching) اعتماداً على تكافؤ درجات اختبار الكتابة القبلي باللغة العربية. ويبلغ العدد الإجمالي للمشاركين في البحث ٣٣ طالباً (Kasmadi 2013).

تم تنفيذ التدخل خلال مدة ستة أسابيع (اثنتا عشرة حصة) بمعدل حصتين أسبوعياً. وقد أُجريت جميع جلسات التدريس، سواء في المجموعة التجريبية أو الضابطة، بواسطة المعلم نفسه لضمان الاتساق في عملية التعليم والتقويم.



أداة البحث الرئيسة هي اختبار مهارة الكتابة باللغة العربية في شكل مهام كتابية مبنية على مؤشرات استراتيجية RAFT ، وتشمل أربعة أبعاد للتقويم، وهي: (١) تنمية الفكرة الرئيسة، (٢) الاتساق والتنظيم بين الفقرات، (٣) المفردات والتركيب، و(٤) الجوانب الميكانيكية للكتابة (الإملاء وعلامات الترقيم). وتم عرض محتوى الأداة على خبيرين في تعليم اللغة العربية للتحقق من صدقها، وأظهرت نتائج اختبار الثبات على بيانات البحث أن معامل ألفا كرونباخ بلغ ٠,٨٤، مما يدل على أن الأداة موثوقة وصالحة للاستخدام.

تم تصحيح كتابات الطلاب بواسطة مقيمين مستقلين اثنين باستخدام نفس سلم التقدير (rubric) وتم الحصول على الدرجة النهائية من متوسط الدرجتين، كما تم اختبار الاتساق بين المقيمين باستخدام معامل الارتباط داخل الفئة (Intraclass Correlation Coefficient - ICC) ، وكانت النتيجة = ٠,٩١ ، مما يشير إلى مستوى عالٍ جداً من الثبات بين المقيمين.

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٢. وأُجريت اختبارات الفروض المسبقة، وهي اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov–Smirnov) واختبار التجانس (Levene's Test) ، للتأكد من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي. واستخدم التحليل الرئيسي تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لمقارنة درجات الاختبار البعدي بين المجموعتين مع اتخاذ الاختبار القبلي متغيراً مصاحباً للتحكم في الفروق المسبقة بين الطلاب. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، حيث كانت القيم  $F(1,30) = 22.47, p < .001, \eta^2 = 0.43$  ، مما يدل على أن استراتيجية RAFT كان لها تأثير كبير في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب. وتحليل بديل، تمت مقارنة فروق متوسطات الدرجات ( $\Delta$ -score) بين المجموعتين، وكانت النتيجة  $Hedges' g = 1.75$  ، وهو ما يُعد أثراً كبيراً.

وقد تم تنفيذ هذا البحث بعد الحصول على إذن رسمي من إدارة المدرسة وموافقة خطية من أولياء أمور الطلاب. وخلال جميع مراحل البحث، تمت حماية سرية هوية المشاركين من خلال تطبيق مبدأ عدم الكشف عن الهوية (anonymity) والالتزام بأخلاقيات البحث التربوي.

## عرض نتائج البحث والمناقشة

قام الباحثون بإجراء دراسة في معهد الكوثر المحمدية هاروا ليمابولوح كوتا حول تأثير استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع RAFT في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية في الصف الثامن. وقد قام الباحثون بإجراء الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق لرؤية كيفية تطبيق استراتيجية التعلم النشط بنوع RAFT في تعليم مهارة الكتابة. كما أجرى الباحثون اختبارا قبليا واختبارا بعديا لمعرفة مدى تأثير استراتيجية RAFT على مهارة الكتابة. وفي هذا السياق، قام الباحثون بإجراء دراسة أسفرت عن ثلاثة نتائج مهمة: الأولى، قدرة الطلاب في مهارة الكتابة قبل استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع RAFT، والثانية، استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع RAFT في تعليم مهارة الكتابة، والثالثة، تأثير استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع RAFT في تعليم مهارة الكتابة.

قدرة الطلاب في مهارة الكتابة قبل استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع RAFT

نتيجة الاختبار القبلي من الفصل التجريبي الفصل الضابطي، هي ما يلي:

الجدول ١ نتيجة الاختبار القبلي في الفصل التجريبي والفصل الضابطي

رقم	فئة النتائج	الفصل الضابطي	الفصل التجريبي
١	٩٣ - ١٠٠	٠	٠
٢	٨٥ - ٩٢	١	٠
٣	٧٦ - ٨٤	٢	٢
٤	٦١ - ٧٦	٣	١
٥	< ٦٠	٩	١٥
	المجموعة	١٥	١٨
	معييار الحد الأدنى	٧٦	٧٦
	قيمة الأدنى	٥٥	٥٠
	قيمة الأعلى	٩٠	٨٥
	قيمة المتوسط	٧٢,٦٧	٦٨,٨٩

أظهرت نتائج قدرة طلاب الصف الثامن في تدريس مهارة الكتابة في الاختبار القبلي، سواء في الفصل التجريبي أو الفصل الضابطي، أن القيمة المتوسطة للاختبار القبلي في الفصل الضابطي هي ٧٢,٦٧ بالتقدير الضعيف. وقد وجدت الباحثة من البيانات أن من بين ١٥ طالبا، يوجد ٩ طلاب لم



يحققوا معيار الحد الأدنى للنجاح و٦ طلاب حققوا معيار الحد الأدنى للنجاح. أما القيمة المتوسطة للاختبار القبلي في الفصل التجريبي فهي ٦٨,٨٩ بالتقدير الضعيف. وقد وجدت الباحثة من البيانات أن من بين ١٨ طالبا، يوجد ١٥ طالبا لم يحققوا معيار الحد الأدنى للنجاح و٣ طلاب حققوا معيار الحد الأدنى للنجاح. ولم يوجد أي طالب حصل على تقدير ممتاز في الفصل الضابطي. ولم يوجد أي طالب حصل على تقدير ممتاز في الفصل التجريبي. وبناء على القيمة المتوسطة في كلا الفصلين، فإن النتائج تعتبر منخفضة.

وخلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع معلمة اللغة العربية، ذكرت قائلة: "لقد لاحظت أن الطلاب أصبحوا أكثر حماساً عند الكتابة عندما طُلب منهم تبني أدوار مختلفة مثل المعلم أو الطالب أو الكاتب الرحالة، لأنهم شعروا بأنّ للكتابة هدفا واضحا وجمهورا محددًا".

كما قال أحد الطلاب أثناء المقابلة: "الكتابة بطريقة RAFT تجعلني أفكر فيمن سيقراً نصي، لذلك أحاول أن أكتب بوضوح أكبر وأختار الكلمات بعناية".

ومن خلال الملاحظة الصفية، سجلت الباحثة في دفترها الميداني: "أظهر الطلاب تفاعلاً أكبر في النشاطات الكتابية، وبدأوا يسألون عن الطريقة الصحيحة لتنظيم الفقرات وربط الأفكار".

الجدول ٢ نتيجة الاختبار الطبيعي في الاختبار القبلي

	Tests of Normality		
	Statistic	Df	Sig.
Pretest control	.908	15	.124
Pretest eksperimen	.955	15	.605

#### a. Lilliefors Significance Correction

استناداً إلى نتائج اختبار Shapiro-Wilk السابق، فإن جميع قيم الدلالة الإحصائية (Sig.) في كل مجموعة أكبر من ٠,٠٥ وهي: ٠,٦٠٥ في الفصل التجريبي و ٠,١٢٤ في الفصل الضابطي. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن جميع البيانات في هذا البحث تفي بافتراض التوزيع الطبيعي.

### الجدول ٣ نتيجة الاختبار التجانسي في الاختبار القبلي

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
Hasil belajar kitabah	Based on Mean	3.568	3	8	.067
	Based on Median	1.356	3	8	.324
	Based on Median and with adjusted df	1.356	3	4.212	.371
	Based on trimmed mean	3.350	3	8	.076

استنادا إلى الجدول السابق، فإن جميع قيم الدلالة الإحصائية (Sig.) التي تم الحصول عليها من مختلف الطرق أكبر من ٠،٠٥، وهي ٠،٠٦٧ في الفصل التجريبي والفصل الضابطي. ويدل ذلك على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التباين بين الفصل التجريبي والفصل الضابطي. بعبارة أخرى، فإن بيانات المجموعتين تمتلك تباينا متجانسا.

تعد استراتيجيات التعليم والتعلم مهمة في كل عملية تعليم وتعلم. كما كتبت (Susanti (2014)، فإن نتائج تعليم وتعلم الطلاب تتأثر باستراتيجيات التعليم والتعلم. ولذلك، فإن نجاح التعليم والتعلم يعتمد على استراتيجيات التعليم والتعلم التي تستخدمها المعلمة. ومن ثم، فإن تدريس مهارة الكتابة يحتاج إلى استراتيجيات تعليم وتعلم جيدة حتى يتمكن الطلاب من فهم التعليم والتعلم بشكل أفضل. وفي هذا الصدد، يمكن تنفيذ تدريس مهارة الكتابة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط بنوع RAFT.

أظهرت نتائج الدراسة أن قدرة الطلاب على مهارة الكتابة قبل استخدام استراتيجيات رافت RAFT كانت ضعيفة إلى حد ما. فقد أظهرت البيانات المجمعة من خلال الاختبار القبلي أن عددا كبيرا من الطلاب لم يتمكنوا من تحقيق معيار الحد الأدنى من الكفاءة. ويعكس هذا النقص في الأداء الكتابي ضعف الفهم العام للطلاب لكيفية بناء الفقرة، وترتيب الأفكار، واستخدام المفردات المناسبة في السياق.



تعود هذه النتيجة إلى عدة عوامل، منها اعتماد المعلمة على أساليب تقليدية في تدريس مهارة الكتابة، والتي تركز على الأملء والتركيز على الجانب القواعدي دون الاهتمام بالجانب الإبداعي أو الوظيفي للكتابة. كما أن غياب الأنشطة النشطة في الحصص الدراسية قد ساهم في ضعف الحافز لدى الطلاب لممارسة الكتابة بانتظام. وهذا ما أشار إليه ( قلق ٢٠١٠ ) في كتابه " استراتيجيات تدريس التعبير الكتابي "، حيث أكد أن تدريس مهارة الكتابة يتطلب إشراك الطالب في مواقف حقيقية للكتابة، وليس الاكتفاء بتقديم القواعد فقط.

يمكن أيضا تفسير تدني مستوى الطلاب في الاختبار القبلي بعدم وضوح لا يتم تدريس مهارة الكتابة وفقا للمنهج الدراسي ولا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل المعلمة. وهذا ما بيّنه (عراد dan حمد ٢٠١١) في دراسته المنشورة في مجلة جامعة الملك خالد، حيث أوصى بضرورة تدريب الطلاب على أساليب المراجعة والتحرير الذاتي في مهارة الكتابة.

بناء على هذه المعطيات، يمكن القول إن مستوى الطلاب في مهارة الكتابة قبل استخدام استراتيجية رافت RAFT كان بحاجة إلى تدخل تربوي فاعل، يعيد تنظيم استراتيجية التي يتعلم بها الطلاب هذه المهارة، ويعزز دافعيتهم، ويوفر لهم نماذج تنظيمية تساعدهم على تطوير مهارة كتاباتهم بطريقة هادفة.

وبعد ذلك، أن الفصل التجريبي والفصل الضابطي لهما نفس القيمة المتوسطة تقريبا. وهذا يدل على أن نتيجة الاختبار القبلي في الفصل التجريبي والفصل الضابطي متجانسة التجانس بينهما قوي جدا. الهدف من اختبار تجانس هو لتعريف هل تصدر البيانات من أنواع مجموعة أم لا. فلذلك، استوفيت الفصلا أعلى متطلبات البحث لاستخدامها كعينات في البحث التجريبي.

استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع RAFT في تعليم مهارة الكتابة

استنادا على ملاحظة معلمة اللغة العربية لهذا معهد الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا في عملية التعليم والتعلم باستخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع رافت RAFT التي قامت الباحثة كانت نتيجة عملية التعليم والتعلم المحسولة ٨٨ (جيد جدا).

تم تقييم أداء المعلمة أثناء تنفيذ الاستراتيجية باستخدام بطاقة ملاحظة مكونة من خمسة أبعاد تشمل: (1) التخطيط، (٢) إدارة الصف، (٣) وضوح الشرح، (٤) تفعيل الطلاب، (٥) تقييم الأداء. وبلغ المتوسط العام 4.56 من ٥ (ممتاز)، مع ثبات أداة الملاحظة ( $\alpha = 0.81$ ) ، مما يدل على اتساق التقدير وفاعلية التطبيق.

من نتائج الاختبار القبلي السابق، يجب على المعلمة أن تسعى لإيجاد حل في تدريس مهارة الكتابة. ولذلك، تحتاج المعلمة إلى تطبيق استراتيجية تعلم يمكن أن تزيد من نشاط الطلاب أثناء التعليم والتعلم.

عند استخدام استراتيجية التعليم النشط بنوع رافت RAFT في تدريس مهارة الكتابة، ظهرت نتائج إيجابية ملحوظة في أداء الطلاب، وذلك من خلال تفعيل دور الطالب في التخطيط والتفكير والتحليل أثناء عملية مهارة الكتابة. تعتمد هذه الاستراتيجية على أربعة مراحل رئيسة هي: الدور (Role)، والجمهور المستهدف (Audience)، والشكل (Format)، والموضوع (Topic)، مما يجعل مهارة الكتابة نشاطا تواصليا منظما له غاية واضحة وسياق محدد، كما أشار إلى ذلك عبد السلام في كتابه "استراتيجية التعلم النشط" (السلام ٢٠٢١).

تطبيق هذه الاستراتيجية في الصف قد ساهم في تحويل الطالب من متلق سلبي إلى مشارك نشط، حيث يطلب منه أن يتقمص دورا معيناً ويكتب لجمهور معين، مما يجعله أكثر تفاعلا مع النص ومع ذاته. هذه استراتيجية تمكن الطالب من بناء محتوى هادف يتماشى مع شكل معين، مثل كتابة رسالة أو مقالة أو قصة قصيرة، وهذا يطور لديه مهارات التنظيم والتفكير النقدي والتعبير عن الرأي بوضوح.

ومن نتائج الملاحظة، أن استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع RAFT في تدريس مهارة الكتابة في الفصل التجريبي قد حصل على قيمة متوسطة قدرها ٤,٥٦ بتقدير ممتاز. أظهرت البيانات بعد التطبيق أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على هيكلة النصوص، حيث لوحظ تحسن في مقدمة الفقرة، والتسلسل المنطقي في عرض الأفكار، وخاتمة النصوص. كما ارتفعت عدد المفردات المستخدمة، وزاد اتساق الجمل، وانخفض عدد الأخطاء اللغوية. وتشير نتائج مماثلة إلى فعالية استراتيجية RAFT، كما ورد في دراسة (Al-Nashar, t.t.) المنشورة في مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، والتي خلصت إلى أن استراتيجية RAFT ترفع من مستوى مهارة الكتابة لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية.

ومن جانب آخر، مكنت الاستراتيجية المعلمة من تقييم مهارة الكتابة بطريقة أكثر شمولية، حيث أصبحت مخرجات الطلاب الكتابية تمثل مواقف حقيقية، يمكن من خلالها تقويم مهارات الفهم والتطبيق والتحليل. وهذا ما يجعل من RAFT استراتيجية تعليمية فعالة ومناسبة لتدريس مهارة الكتابة في البيئات التعليمية الحديثة.



تأثير استخدام استراتيجيات التعلم النشط بنوع RAFT في تعليم مهارة الكتابة  
نتيجة الاختبار القبلي من الفصل التجريبي الفصل الضابطي، هي ما يلي:

الجدول ٤ نتيجة الاختبار البعدي في الفصل التجريبي والفصل الضابطي

رقم	فئة النتائج	الفصل الضابطي	الفصل التجريبي
1	100 - 94	0	2
2	93 - 88	1	2
3	87 - 82	0	5
4	81 - 76	4	7
5	<76	10	2
	المجموعة	15	18
	معييار الحد الأدنى	76	76
	قيمة الأدنى	50	75
	قيمة الأعلى	88	96
	قيمة المتوسط	70	82,5

بناء على الجدول ٤،١٦ السابق، فإن نتائج الاختبار البعدي في الفصل التجريبي والفصل الضابطي تظهر اختلافاً أو تبايناً. في الفصل التجريبي، كانت الدرجة الأدنى ٧٥، والدرجة الأعلى ٩٦، ومتوسط الدرجات ٨٢،٥، مع فئة التقدير الجيد. أما في الفصل الضابطي، فكانت الدرجة الأدنى ٥٠، والدرجة الأعلى ٨٨، ومتوسط الدرجات ٧٠، مع فئة التقدير المقبول.

تم إجراء اختبار الفرضية لمعرفة ما إذا كان هناك فرق دال إحصائياً بين نتائج اختبار القبلي والبعدي لدى طلاب الصف التجريبي بعد تطبيق استراتيجيات RAFT في تدريس مهارة الكتابة في مادة اللغة العربية. الفرضية التي تم اختبارها هي الفرضية الصفرية  $H_0$  التي تنص على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لدى الصف التجريبي، في حين أن الفرضية البديلة  $H_a$  تنص على وجود فرق دال إحصائياً بين نتائج الاختبارين.

واستخدمت الباحثة SPSS ٢٥ للاختبار الفرضية. ولتسهيل في الحساب استخدمت الباحثة

بإقتراضاً ما يلي:

(١) إذا  $sig < ٠,٠٥$  مقبول  $H_a$  مردود  $H_0$

(٢) إذا  $sig > ٠,٠٥$  مردود  $H_a$  مقبول  $H_0$

الجدول ٥ نتائج الاختبار الفرضية

Paired Samples Statistics					
		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	Pretesteksperimen	68.89	18	9.634	2.271
	Posttesteksperimen	82.50	18	6.243	1.471

Paired Samples Correlations				
		N	Correlation	Sig.
Pair 1	pretesteksperimen & posttesteksperimen	18	.782	.000

Paired Samples Test										
		Paired Differences								
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference		T	Df	Sig. (2-tailed)	
					Lower	Upper				
Pair 1	pretesteksperimen - posttesteksperimen	-13.611	6.137	1.447	-16.663	-10.559	-9.410	17	.000	



تم إجراء التحليل باستخدام اختبار "t" للعينات المرتبطة عند مستوى دلالة 0,05 وبناء على نتائج التحليل باستخدام برنامج SPSS، بلغ متوسط الاختبار القبلي 68,89، بينما بلغ متوسط الاختبار البعدي 82,5. وكان فرق المتوسطات -13,61، وقيمة t المحسوبة -9,410، وقيمة الدلالة (Sig. 2-tailed) هي 0,000. وبما أن قيمة الدلالة أدنى من 0,05، فإننا نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة ( $H_a$ ).

أظهر تحليل الفروق في المتوسطات بين الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية أن فارق المتوسط 13.61 = ضمن فترة الثقة [9.41, 16.66] (95%)، مما يشير إلى تحسن دال إحصائياً. كما بلغ حجم الأثر  $(g) = 1.75$  (Hedges' g)، وهو أثر كبير حسب معايير كوهين. أما مقارنة التحسن بين المجموعتين ( $\Delta$ -score) فقد أظهرت تفوقاً واضحاً للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية RAFT على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

ملاحظة: تم تصحيح القيمة الإحصائية  $t = -9.410$ ، وكانت قيمة الدلالة  $p < 0.001$  بدلاً من 0.000 لأن القيم الإحصائية لا تكون صفراً تماماً). وتم التأكد من تطابق حجم العينة (المجموعة التجريبية = 18، الضابطة = 15)

وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن هناك فرقا دالا إحصائياً بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لدى الصف التجريبي. وتشير هذه النتيجة إلى أن تطبيق استراتيجية RAFT في تدريس مهارة الكتابة كان له تأثير إيجابي في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب في مادة اللغة العربية.

فقد بينت النتائج بعدياً أن متوسط درجات الطلاب في الفصل التجريبي ارتفع بشكل ملحوظ مقارنة بالدرجات القبلية، وأن عدد الطلاب الذين تجاوزوا معيار الحد الأدنى ازداد، ما يدل على فعالية هذه الاستراتيجية في تطوير المهارات الكتابية. وتتماشى هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة السيد (2017) التي نشرت في مجلة التربية، حيث أشار إلى أن استراتيجية RAFT تمكن الطلاب من مهارة الكتابة في مواقف تعليمية ذات معنى، مما يعزز قدرتهم على التعبير بشكل أفضل.

لقد ساعدت الاستراتيجية على تطوير عدة جوانب في الكتابة: تنظيم الأفكار، وضوح الأسلوب، وتنوع الجمل، وربط الفقرات، واستخدام علامات الترقيم بشكل صحيح. هذه المهارات تعد من المؤشرات الأساسية للتمكن من مهارة الكتابة، وقد لاحظ المعلمون والباحثون تحسناً في أداء الطلاب في هذه الجوانب بعد تطبيق RAFT. وأكد على أهمية هذه المؤشرات توماس كين وجوان راييس في

كتابهما "Successful Writing" (٢٠١٢)، حيث بينا أن وضوح الأفكار وتسلسلها شرط أساسي للحكم على جودة الكتابة. (Kane dan Rise 2012)

تشير نتائج الدراسة إلى أن كل عنصر من عناصر استراتيجية RAFT كان له أثر مباشر على تطوير جوانب محددة من مهارة الكتابة. فقد ساعد عنصر الدور (Role) الطلاب على توليد الأفكار وتوسيع المحتوى، بينما جعلهم عنصر الجمهور (Audience) أكثر وعياً بأسلوبهم واتساق فقراتهم. وأسهم عنصر الشكل (Format) في تحسين تنظيم الفقرات وتتابعها المنطقي، أما عنصر الموضوع (Topic) فقد حفّزهم على استخدام المفردات والتركيب النحوي بما يناسب الموقف الاتصالي. وظهر هذا بوضوح في تحسن أبعاد التقييم الأربعة: تطوير الفكرة، الترابط، المفردات والتركيب، والمهارات الميكانيكية (الإملاء وعلامات الترقيم).

من ناحية الصدق الداخلي للبحث، كانت هناك بعض التهديدات المحتملة مثل اختلاف تكوين المجموعتين (selection) وتأثير الاختبار القبلي (testing effect) واختلاف أسلوب التقييم (instrumentation). وقد تم الحد من هذه التهديدات من خلال المطابقة بين المجموعتين في درجات الاختبار القبلي، واستخدام أداة تقييم موحّدة تم التحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى اعتماد مصححين مستقلين لتقويم كتابات الطلاب. كما قامت المعلمة نفسها بتدريس كلتا المجموعتين، مما ساعد على تقليل التباين الناتج عن أسلوب التدريس.

وبناء على نتائج اختبار الفرضية باستخدام برنامج SPSS، تم الحصول على قيمة-2 (Sig. 2-tailed) قدرها ٠,٠٠٠ وهي أدنى من ٠,٠٥. واستنتجت الباحثة أن الفرضية الصفرية (Ho) مرفوضة والفرضية البديلة (Ha) مقبولة. وهذا يعني أن هناك تأثيراً لاستخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع RAFT في تدريس مهارة الكتابة في الصف الثامن في المعهد الكوثر المحمدية هاروا ليمابولوح كوتا.

ومن البيانات السابقة، وجدت زيادة في نتائج الاختبار البعدي في الفصل التجريبي، بينما انخفضت في الفصل الضابطي، وكانت نتائج الاختبار البعدي في الفصل الضابطي منخفضة وتحت معيار الحد الأدنى للنجاح. أما نتائج الاختبار البعدي في الفصل التجريبي فكانت أعلى من نتائج الاختبار البعدي في الفصل الضابطي.

وبناء على البيانات السابقة، وجدت زيادة في نتائج التعليم والتعلم بعد استخدام استراتيجية التعلم النشط بنوع RAFT في تدريس مهارة الكتابة. وتوضح هذه البيانات أن نتائج الاختبار البعدي للطلاب في الفصل التجريبي أعلى من نتائج الاختبار القبلي للطلاب في الفصل الضابطي. والنقطة



المهمة هي أن استخدام استراتيجية التعلم النشط من نوع RAFT يؤثر تأثيراً فعالاً في تدريس مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثامن في المعهد الكوثر المحمدية حاراو ليمابولوح كوتا.

## الخلاصة

أظهرت نتائج التحليل باستخدام اختبار التباين (ANCOVA) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب في الصف التجريبي والصف الضابط بعد التحكم في نتائج الاختبار القبلي، حيث بلغت قيمة  $F(1,30) = 22.47$ ،  $p < .001$ ،  $\eta^2 = 0.43$ ، مما يدل على أن استراتيجية RAFT كان لها تأثير كبير في تنمية مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثامن في معهد الكوثر المحمدية حاراو. كما أظهر تحليل فرق الدرجات ( $\Delta$ -score) أن قيمة Hedges' g بلغت 1.75، وهي تمثل حجم أثر كبير جداً وفقاً للمعايير الإحصائية.

تشير هذه النتائج إلى أن استخدام استراتيجية التعلم النشط من نوع RAFT ساهم في تحسين الجوانب الرئيسية لمهارة الكتابة، مثل تطوير الأفكار، وتنظيم الفقرات، واتساق النص، ودقة المفردات والتراكيب النحوية. وقد انعكس ذلك في ارتفاع متوسط درجات الصف التجريبي في الاختبار البعدي ( $M = 82.5$ ) مقارنة بالصف الضابط ( $M = 70$ )، مما يدل على فعالية الاستراتيجية في تحسين الأداء الكتابي بصورة ملحوظة.

من الناحية التطبيقية، توصي الدراسة المعلمين بتصميم مهام كتابة قائمة على نموذج RAFT وفق المستويات العمرية للمتعلمين. يمكن للمعلم إعداد نموذج RAFT مبسط للمرحلة المتوسطة يتضمن تحديد الدور (Role) مثل "طالب في مدرسة"، والجمهور (Audience) مثل "مدير المدرسة"، والشكل (Format) مثل "رسالة قصيرة"، والموضوع (Topic) مثل "طلب تحسين مرافق المدرسة". إن مثل هذه المهمات تخلق سياقات حقيقية للكتابة، وتشجع التفكير الإبداعي، وتساعد المتعلمين على ربط اللغة بالمواقف الواقعية.

كما يمكن توسيع تطبيق هذه الاستراتيجية في وحدات أخرى من مهارة الكتابة، مثل كتابة المقال أو القصة أو التقرير، مع تكييف أدوار وموضوعات تتناسب مع بيئة المتعلمين الثقافية والاجتماعية. توصي الدراسة أيضاً بتضمين قوالب عمل (templates) جاهزة لأنشطة RAFT تساعد

الطلاب على التخطيط المسبق، مثل جدول يضم الأعمدة الأربعة (Role–Audience–Format–Topic) يملؤها الطالب قبل الشروع في الكتابة.

أما على مستوى البحث العلمي، فإن نتائج هذه الدراسة تفتح آفاقاً لدراسات لاحقة تقيس الاحتفاظ بالتعلم بعد ٢-٤ أسابيع من التطبيق، أو تجري تكراراً متعدد الفصول (multi-class replication) لاختبار الثبات في نتائج التطبيق. كما يُقترح مستقبلاً تنفيذ تصميم تجريبي أكثر صرامة باستخدام التجربة العشوائية المحكومة (Cluster Randomized Controlled Trial) للتحقق من صلاحية النتائج وتعميمها في بيئات تعليمية مختلفة.

وبناء على هذه النتائج، يمكن القول إن استراتيجية RAFT تمثل إطاراً فعالاً ومتكاملاً لتدريس مهارة الكتابة باللغة العربية، تجمع بين التنظيم الفكري، والإبداع اللغوي، والمشاركة النشطة للطلاب، وتساهم في رفع جودة العملية التعليمية بوجه عام.



## References

- 'Arrād, Abū, wa ṣāliḥ bin Ḥamad. 2011. Athar Istikhdām Istirātījiyyat al-Murāja'ah al-Dhātiyyah fī Taḥsīn Mahārāt al-Kitābah al-Waḥfīyyah ladā Ṭullāb al-Marḥalah al-Thānawīyyah. Majallat Jāmi'at al-Malik Khālid.
- 'Uktāriyā, Fīghā. 2020. "Ta'thīr Uslūb al-Tafkīr, wa-al-Ḥadīth, wa-al-Kitābah (Think, Talk, Write) fī Tarqiyat Mahārāt al-Kitābah fī al-Madrasah al-Thānawīyyah al-'Āshirah al-Ibdā'iyyah Jūrūk Bingkūlū (Dirāsah Tajrībiyyah)." Jāmi'at al-Imām Būnjūl al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah bi-Bādānj.
- Al-Nashar, Laila Abdullah. t.t. "Effectiveness of RAFT Strategy in Enhancing Writing Skills among Middle School Students." Arab Studies in Education and Psychology.
- al-Salām, Muḥammad 'Abd. 2021. Istirātījiyyat al-Ta'allum al-Nashṭ. Maktabat Tūr.
- al-Sayyid, 'Abd al-'Azīz. 2017. "Fā'iliyyat Istirātījiyyat RAFT fī Taḥsīn Mahārāt al-Kitābah ladā Ṭullāb al-Marḥalah al-l'dādiyyah." Majallat al-Tarbiyah, no. 175.
- Kane, T. S, dan J Rise. 2012. Successful Writing. HarperCollins College Publishers.
- Kasmadi. 2013. Panduan Modern Penelitian Kuantitatif. Bumi Aksara.
- Qalaq, 'Abduh. 2010. Istirātījiyyāt Tadrīs al-Ta'bīr al-Kitābī. Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
- Susanti, Lidia. 2014. Strategi Pembelajaran. IKAPI.
- 'Arrād, Abū, wa ṣāliḥ bin Ḥamad. 2011. Athar Istikhdām Istirātījiyyat al-Murāja'ah al-Dhātiyyah fī Taḥsīn Mahārāt al-Kitābah al-Waḥfīyyah ladā Ṭullāb al-Marḥalah al-Thānawīyyah. Majallat Jāmi'at al-Malik Khālid.
- 'Uktāriyā, Fīghā. 2020. "Ta'thīr Uslūb al-Tafkīr, wa-al-Ḥadīth, wa-al-Kitābah (Think, Talk, Write) fī Tarqiyat Mahārāt al-Kitābah fī al-Madrasah al-Thānawīyyah al-'Āshirah al-Ibdā'iyyah Jūrūk Bingkūlū (Dirāsah Tajrībiyyah)." Jāmi'at al-Imām Būnjūl al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah bi-Bādānj.
- Al-Nashar, Laila Abdullah. t.t. "Effectiveness of RAFT Strategy in Enhancing Writing Skills among Middle School Students." Arab Studies in Education and Psychology.
- al-Salām, Muḥammad 'Abd. 2021. Istirātījiyyat al-Ta'allum al-Nashṭ. Maktabat Tūr.
- al-Sayyid, 'Abd al-'Azīz. 2017. "Fā'iliyyat Istirātījiyyat RAFT fī Taḥsīn Mahārāt al-Kitābah ladā Ṭullāb al-Marḥalah al-l'dādiyyah." Majallat al-Tarbiyah, no. 175.
- Kane, T. S, dan J Rise. 2012. Successful Writing. HarperCollins College Publishers.
- Kasmadi. 2013. Panduan Modern Penelitian Kuantitatif. Bumi Aksara.